أبو عبيدة Bه خرج في سرية إلى ارض جُهينة فأصابهم جوعٌ فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مَشْرةٍ حتى إن شدق أحدهم بمنزلة مشفر البعير العضه وحتى قال قائلهم : لو لقينا العدو ما كان منا حركة إليه فقال قيس بن سعد لرجل من جهينة : بِعْنى جُزُراً وأوفيك شقة من تمر المدينة فابتاع منه خمس جزائر يشرط عليه الأعرابي تمر ذخيرة مصلبة من تمر آل دليم . قال الجهنى : أشهد لى فكان فيمن استشهد عمر فقال : لا اشهد هذا يدين ولا مال له إنما المال مال أبيه فقال الجهنى : وا ما كان سعد ليخُنْى بابْنه في شِقَّة من تَمرْ .

خبط الخبط : فعل بمعنى مفَعْول كالنّفَضَ . المَشَرةَ والمَشْرة من أمشرت العضاة وتمشّرت : إذا أَصابها مَطُر الخريف فتفطرت بورق ومعنى وصف الخبط بذى مشرة أن العضاة قد أمَشْرت به . حتى إن شدق أحدهم : هي حتى التى يُبْتَدأ الكلام بعدها ولهذا وجب كسر إن بعدها . العَضةٍ : الذي يرعى العضاة يعنى أن اشداقهم قد انتفخت وقُلصّت . الشقّةً : كل قطعة مما يُشَقّ ومنه قولهم : غضب فطارت منه شقة . فاستعارها في الطائفة من التمر . الجَزْائر واُلجزْرُ : جمع جَزُور وهى مُؤنّثة ولهذا قال : خَمْس . المصُلّبة بالكسر من صلّبَت الرّطُبة : إذا بلغت اليبُسْ يقال : أطيْبُ مضُغةْ اكلها الناس صَيْحانَيِة مُصَلّبة . أدان يدين : إذا أخذ الدّيْن فهو دائن ودِنْته : أعطُيته الدّين فهو مدين . الإخْناء على الشىء : إفْساده ومنه الخنا وهو الفحُشْ والكلام الفاسد . ودخلت الباء في قوله : ليخُنىْ بابْنِه للتعدية . والمعنى ما كان ليجعله مخنيا على ضمانة خائسا به واللام لتأكيد معنى النّفى